والصحيح ان ذلك في زمان المهدي وقوله فيقول يا ليتني ليت كلمة تمني تنصب
الاسم وترفع الخبر تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا وقد تنزل منزلة
وجدت فتتعدى الى مفعولين نحو ليت زيدا شاخصا ويقال ليتني وليتي
كما يقال لعلي ولعلني وانما يتمنى الموت مكانه لوجود الفتن والمحن في الدين
فيتمنى الموت لينجو منها واما تمني الموت لمحنة الدنيا فلا يجوز ومع ذلك
هو واقع وقوله وحتى تطلع الشمس من مغربها سيجئ بيانه في باب اشراط
الساعة وقوله فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
اشارة الى قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وحمله المفسرون على حالة الاختصار
وتمسك به المعتزلة على نفع الايمان بدون العمل كما هو مذهبهم واجاب
عنه اصحابنا بما لا يخلو عن دقة وخفاء والكل مذكور في الكشاف و
البيضاوي وحواشيهما ويفهم من الحديث ان المراد من يومئذ يوم طلوع
الشمس من مغربها فتدبر وقوله ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان
ثوبهما الى آخر الحديث المقصود من هذه الفقرات للاربعة ان الساعة
تاتي الناس بغتة وهم في اشتغالهم بعد وجود اشراطها والمراد منها
نفخة الصعق واللقحة بالكسر اللقوح وهي الناقة الحلوب والتي نتجت
لقوح الى شهرين او ثلثة ثم هي لبون ولاط الحوض طينه قوله نعالهم الشعر
الظاهر ان المراد ان نعالهم من شعر مضفور وقيل المراد بيان طول
شعرهم حتى يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال ذلف الانوف
ذلف بضم الذال وسكون اللام في آخره فاء جمع اذلف كاحمر وحمر والذلف
محركة صغر الانف واستواء الارنبة او صغرة في دقة او غلظ واستواء
في طرفه ورجل اذلف وقد ذلف كفرح وهي ذلفاء وفي مجمع البحار الذلف
بالحركة صغر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته وهي

وهي بمهملة ايضا اي اصغر الانف مستوي الارنبة وقوله كانهم وجوههم
المجان بفتح الميم وتشديد النون على وزن مفاعل جمع مجن بكسر الميم و
فتح الجيم وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء وتخفيف الراء على اللغة
الفصحى وقد يفتح الطاء ويشدد الراء والطرق بكسر الطاء جلد يقدر
الدرقة ثم يلصق عليها ويجعل طاقة فوق طاقة كالنعل المخصوف اطرقت
الترس اذا فعلت به ذلك ومنه طارق النعل اذا صيرها طاق فوق
طاق وركب بعضها على بعض والمراد التشبيه وجوه الترك في عرضها و
نتو وجناتها وغلظها وكثر لحمها بالترس المطرقة قوله خوزا بضم الخاء وبالزاي
وكرمان بكسر الكاف بلدان والخوز جبل معروف وفي القاموس الخوز
الجيل من الناس واسم الجميع بلاد خوزستان وهكذا الخوز باصبهان
وكرمان بلد معروف ويروى بكسر الكاف بفتحها وقال في القاموس
وقد يكسر او لحن اقليم بين فارس وسجستان وقال الكرماني شارح البخاري
والمحدثون يروونه بالفتح ونحن اعلم باسم بلدنا هو بكسر الكاف لا غير
انتهى ولا يبعد ان يكون هو على لسان الاعاجم بالكسر وبلفظ العرب بالفتح
على نحو من التعريب وقوله فطس كفرح ونعت افطس وفطساء والاسم الفطس
محركة وقوله عمرو بن تغلب بكسر التاء وفتحها قوله الا الغرقد نوع من شجر
العضاه وبه سمي مقبرة المدينة المطهرة بقيع الغرقد وفي مجمع البحار هو
نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس واحدة غرقدة وهناك
يكون قتل الدجال قوله حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه فلم يرد
نفس العصا وانما ضرب عليه ولم يرد نفس العصا وانما ضرب به مثلا
لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته
عليهم وقال الكرماني هو حقيقة او مجاز عن القهر والضرب وقال الطيبي

Copyright © King Saud University